ثم ان اوليك العربان بعد هذه الوقعه ارتحلوا ونزلوا
على كويبده وعلى كابده وعلى الجهرا ولما وصل خبر هذه
الوقعة الى ناصر ابن راشد ابن ثامر ابن سعدون رئيس
المنتفق في سوق الشيوخ وقيل له ان باشة البصرة
قد عزم على مد يده على املاك المنتفق التي في البصرة و
كانت كثيرة ورثوها من اباءهم واجدادهم فانهم قد تغلبوا
على البصرة وملكوها مدة سنتين وملكوا كثيرا من
نخيلها الى ان ضعف امرهم وتغلبت عليهم الدولة لكثرة
اختلافهم وتفرقهم وازالوهم عنها ولم يتعرضوا الى املاكهم
فكتب ناصر ابن راشد المذكور الى باشا البصرة والى سليمان
ابن عبد الرزاق ابن زهير يقول ان اوليك الاعراب الذين حدث
منهم ذلك ليسوا من باديتنا وانما هم من بادية نجد جاؤا
هاربين من والي نجد ابن سعود ونزلوا بجوار بعض بادية
المنتفق وقد رجعوا الى بلادهم والذين معهم من باديتنا قبلوا
المرعى لمواشيهم وحصل هذا الحادث من بادية العجمان و
شمل من كان معهم واما نحن فعلى ما تعهدون من الصداقة
بيننا وبينكم والطاعة للدولة وترددت الرسايل بينهم
في ذلك وصلح امرهم ولم يتعرض الباشا لاملاكهم ولما
جاءت الاخبار الى الامام فيصل رحمه الله تعالى بمسير العجمان
ومن معهم منازعا بان المنتفق الى ارض الكويت وان قصدهم
لمحاربة المسلمين امر على جميع رعاياه من المسلمين من البادية
والحاضرة بالجهاد ووعدهم الحفنه الخبرا المعروفة
في العرمة ولما كان في اخر شعبان من هذه السنة
امر الامام فيصل على ابنه عبد الله ان يسير بجنود المسلمين
لقتال العدو وهم فخرج عبد الله المذكور من الرياض ومعه
اهل

اهل الرياض والخرج وضرما والجنوب وعربان الرياض من
سبيع والسهول وتوجه الى الحفنه ونزل عليها اياما ×
الى ان اجتمعت عليه جنود المسلمين ثم ارتحل منها و
توجه الى العرمة فلما وصل هناك قدم عليه غز و
عربان مطير وبني هاجر ثم ارتحل منها وحث المسير
وعمد على العجمان ومن معهم من المنتفق وهم على الجهرا
القرية المعروفة بالقرب من بلد الكويت فصبحهم و
حصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على
العجمان واتباعهم والجاهم المسلمون الى البحر وهو جازر
فدخلوا فيه ووقف المسلمون على ساحل البحر فمد البحر
على من فيه من العجمان واتباعهم فاغرقهم وكانهم نحو
الفي وخمسمائة رجل وقتل منهم خلائق كثيرة وغنم
المسلمون منهم من الاموال ما لا يعد ولا يحصى وذلك
في اليوم الخامس عشر من رمضان من السنة المذكورة
واقام عبد الله هناك مدة ايام وقسم الغنايم وارسل
الرسل بالبشارة الى ابيه والى بلدان المسلمين ولما وصل
خبر هذه الوقعة الى الزبير والبصرة حصل لهم بذلك
الفرح والسرور واستبشروا بما حصل على اعداهم من
القتل والذل والتبعير واخذ الاموال وكانوا على خوف
منهم بعد ما وقع بينهم من القتال في اول هذه السنة
كما تقدم وارسل باشا البصرة الى عبد الله ابن فيصل و
هو في منزله ذلك هدية سلطنية مع النقيب عبد الرحمن
وارسل سليمان الزهير الى عبد الله المذكور هدية جليلة
مع محمد الصميط ثم ان عبد الله المذكور بعد ذلك قفل
بمن معه من جنود المسلمين راجعا الى نجد فلما وصل
الى الدهنا بلغه ان سحلي ابن سقيان ومن تبعه من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)